رابعة اى لا الف رابعة فصاعدا يعود الى الياء لا محالة لانها
اى لا الف اذا كانت رابعة اى مقلوبة من الياء فالامر ظاهر اى
عودها الى الياء ظاهر لان كل شئ يرجع الى اصله ولو كان
واوية فلان الاصل الخامس من اصول القلب يعيدها الى اليا
وهو ان الواو اذا وقعت رابعة فصاعدا ولم ينضم ما قبلها
تقلب الى الياء وانما يعود الى الياء لانها لما وقعت رابعة
ثقل الفعل والياء اخف من الواو فصير اليه لعدم المانع
وهو ضم ما قبلها كما في يدعو   مجهود اى مجهوله
ماضي الناقص اخره ياء لا محالة في الانواع الثلاثة لان اصل
اخر مجهول الماضي مكسور كما مر وورود لا الف بعد الكسرة
محال لانها تقتضي فتحة ما قبلها لتصح فتعين الواو والياء
فان كان اخره ياء فهو كما ادعينا وان كان واوا ينقلب الى
الياء بالاصل الرابع من اصول القلب   المضارع
هو كالماضي على ثلاثة انواع بالنسبة الى الياء والواو والا
لف الواو ولم تقع منها مفتوحة وكسرة وهو علة حذفه
الحاجة ولم يوجد ما عند المصنف فلم يسقط ايضا لحصول
التخفيف في امثال يدعو لا في امثال تسكين واشباع الواو
بالضمة او المد فيقع ح وجد اى على حروف واحد الا انهم
يقولون في الوصل ح ما زيد لانه عمرو حرف واحد ابتدو في
الوقف على هذا الامر بالهاء ح ه مانها لاقتضاء الابتداء بالمتحرك
والوقف السكون المستحيل اجتماعهما على حرف واحد فجي
بها السكت تحصيلا للمقصود وهاء السكت يلحق في الوقف
لبيان الحركة او حرف المد والمراد بها التوصل الى بقاء
الحركة في الوقف كما ان همزة الوصل المتوصل بها الى النطق
الساكن في الابتداء والحاجة ههنا على اللزوم لئلا يلزم

الوقف على المتحرك او الابتداء بالساكن والوقف عبارة
عن قطع الكلمة عما بعدها على تقدير ان يكون بعدها شئ و
انما قيد بهذا لانه قد يقف الواقف ولا يكون بعد ذلك شئ
الفصل الثامن في الحاق نون التاكيد وانما
اخر بيان الحاق نوني التاكيد عن الكل لانها تلحق الفعل بعد
لحوق اللواحق فناسب تاخير بيانه عن بيان ذلك وهي نوعان ثقيلة
مشددة وخفيفة ساكنة ابدا على الاصل لكونها حرفا و
الاصل فيه البناء على السكون والثقيلة متحركة لالتقاء
الساكنين مفتوحة مع غير الالف للخفة والتاكيد با
الثقيلة اشد وهما يلحقان غير الماضي والحال فلا يقال
ليذهبن زيد وهو في الذهاب ولا لذهبن لان الماضي
فات والحال ات والتاكيد للفعل الغايب محال والغايب
لا يفتقر الى التاكيد وانما يدخلان مستقبل طلبي كالامر
والنهي وما يجري مجرى ذلك   اعلم ان اخر الفعل
اى اخر الفعل الذي يدخله نون التاكيد اما ان يكون صحيحا
اى حرفا صحيحا او مدغما اى يدغم فيه او معتلا وطريق
الحرف الصحيح فيه واجب في الحاق نون التاكيد بهما من
حيث انهما لا يغيرانه عما عليه لا عن الاعراب في الفعل
مع هذه النون كما بني مع نون الضمير لعلة التركيب او
المشابهة بنون الماضي فيقول في الصحيح والمدغم اذا
لم يتصل به ضمير بارز وهو فعل الواحد والواحد الغايبة
اضربن واضربن مفتوحا ما قبل النون وانما افتتح فيهما لان
النون كلمة برأسها انضمت الى الكلمة اخرى فيفتح اخر الاول
للخفة كما فعلوا في خمسة عشر   ومع الف الضمير اى
يقول مع الف الضمير لاثنين اضربان واضربان يعني بفتح الثقيلة

Copyright © King Saud University